سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٠٤ الثلاثاء ٢٠١٥/٨/٢٥

تواصل القصف العنيف على الزبداني ودوما وريف إدلب

استهدفت مدينة الزبداني يوم أمس بعشرات الصواريخ نوع أرض أرض وفيل تزامنت مع قصف عنيف جداً من كافة المحاور وأخطرها كان من حاجز حرش بلودان. كما شنّ الطيران المروحي عدة غارات مستهدفاً المدينة ب ٢٠ برميل متفجر لتكون المحصلة خلال شهرين تقريباً ما يعادل ١٦٠٠ برميل متفجر سبق أن قُصفت الزبداني خلال اكثر من ٣ سنوات ب ١٧٠٠ برميل. كما شن طيران الميغ ستة غارات بستة صواريخ.

كما واصل طيران الأسد الحربي شن غاراته على مدن دوما وسقبا وعربين وحرستا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ما أسفر عن سقوط ٨ شهداء وعدة جرحى من المدنيين في دوما وحرستا.

أما في ريف دمشق الغربي، فقد ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على مدينة داريا، فيما استشهد شاب برصاص قناص تابع لعصابات الأسد على الجبهة الشمالية لمدينة معضمية الشام.

هذا فيما شهدت بلدة مضايا توافد المزيد من أهالي الزبداني المهّجرين قسرياً ليس فقط من بلدة بلودان والمعمورة والإنشاءات بل من أهالي الزبداني المقيمين في الديماس والروضة حيث يتم تجميعهم في مضايا وبقين اللتان لم تعودا تستوعبان كل تلك الاعداد الهائلة من النازحين.

وفي دمشق سقطت عدة قذائف على أحياء المزرعة والمهاجرين وباب توما والشيخ محي الدين والقصور والعدوي والزبلطاني ومناطق باب شرقي والجبة والقشلة، ما أوقع جرحى وأضرارا مادية في الممتلكات. فيما سجل سقوط قذيفة قرب "نيومول" في حي الموكامبو.

وشن طيران الأسد الحربي عشرات الغارات على قرى تل سلمو والمجاص وحميمات الداير ومدينة أبو الظهور في محيط المطار، كما قصف الطيران الحربي، بالصواريخ فراغية، مدينتي معرة النعمان وأريحا وقرى سفوهن والفطيرة وكنصفرة وكفروما وحاس وجوزف وأورم الجوز، ما أوقع ٥ شهداء وعشرات الجرحى في صفوف المدنيين.

وألقى طيران الأسد المروحي حاوية متفجرة على مطعم في بلدة البارة بجبل الزاوية أسفرت عن استشهاد أكثر من ١٦ شخصا بينهم أطفال، في حين استشهد ٤ مدنيين وجرح ٥ آخرون جراء سقوط براميل متفجرة على بلدات الهبيط والتمانعة والسكيك جنوب إدلب.

وفي ريف حمص، جددت عصابات الأسد قصف مدينتي تلبيسة والحولة وقرية أم شرشوح بقذائف الهاون والدبابات. وفي مدينة حمص، قصفت عصابات الأسد منازل المدنيين في حي الوعر بقذائف الهاون والمدفعية، ولم يسجل وقوع إصابات.

كما استهدف طيران الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة بلدتي النعيمة واليادودة بريف درعا ومنطقة درعا البلد في المدينة، كما قصفت عصابات الأسد مدينتي إنخل والشيخ مسكين وبلدة مسحرة بالمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى استشهاد مدني ووقوع عدة جرحى.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق واحد وسبعين شهيدا بينهم ستة عشر طفلا وتسع سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثنين وثلاثين شهيدا قضوا في دمشق معظمهم في قصف على دوما وحمورية وعربين، بالإضافة إلى سبعة وعشرين شهيدا في إدلب معظمهم في قصف على البارة وجسر الشغور، وستة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في درعا، وشهيد في حمص، وشهيد في دير الزور.

ألوية العمري تعلن عن مبادلة ٤٥ معتقلا ومعتقلة مقابل ١١ جثة للنظام

أكد أحد القادة الميدانيين في ألوية العمري أن الثوار أعلنوا عن عملية مبادلة قاموا بها أول أمس السبت، لحوالي ٤٥ معتقلا ومعتقلة من سجون نظام الأسد مقابل ١١ جثة من قتلى عصابات الأسد بينهم ضابطان أحدهما برتبة عقيد من الطائفة العلوية والآخر ملازم من مليشيا حزب الله، كانوا قد سقطوا في المعارك بمنطقة اللجاة في ريف درعا.

وأوضح القائد الميداني لوكالة "مسار برس" أن عملية التبادل جرت بالتنسيق مع أهالي اللجاة، حيث تم عرض أسماء المعتقلين والمعتقلات على نظام الأسد، وبعد أخذ الموافقة عليهم، قام الثوار بإخراج الجثث التي راعوا في دفنها المحافظة على معالمها وأوراقها الثبوتية، مشيرا إلى أنهم بادلوها بالمعتقلين عبر حواجز الطرفين ومن خلال لجنتين خاصتين شكلتا لذلك.

وأضاف أن هذه العملية تكررت سابقا مع فصائل أخرى مثل "ألوية الفرقان" و"جبهة ثوار سوريا" وغيرها، وأنه يرافقها استنفار أمني لعصابات الأسد والثوار.

ولفت القائد الميداني إلى أن مثل هذه العمليات تفيد في رفع معنويات الثوار على الجبهات من خلال فرض شروطهم على عصابات الأسد، في حين تلمع صورة نظام الأسد أمام أهالي الأسرى والقتلى بأنه يضحي كي يعيد أبنائهم رغم الظروف الصعبة التي تكتنف عملية المبادلة.

إلى ذلك، اندلعت، يوم أمس الأحد، اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، بين "جبهة النصرة" ولواء "شهداء اليرموك" المبايع لتنظيم داعش في منطقة عين ذكر بريف درعا، وسط قصف مدفعي متبادل بين الطرفين.

إيران وحزب الله يقمعان احتجاجات العلويين في الساحل السوري

اندلعت موجة من الاحتجاجات مؤخراً في عدة مدن في الساحل السوري احتجاجاً على التغلغل الإيراني داخل أجهزة النظام، حيث قامت قوات من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله اللبناني بقمع هذه الاحتجاجات بالقوة، بحسب ما قال تلفزيون حلب اليوم نقلا عن مصدر خاص.

وقد نظمت سلسلة الاحتجاجات من قبل أبناء الطائفة العلوية في كل من اللاذقية وطرطوس وجبلة وبانياس، حيث شهدت مدينة جبلة مواجهات عنيفة بين المحتجين وعناصر من الدفاع الوطني المدعوم بعناصر من ميليشيا حزب الله وعناصر إيرانية، كما عمدت قوات من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله إلى تفريق مظاهرة بالقوة في مدينة طرطوس يوم أول أمس الأحد، نددت بتدخل إيران عسكرياً وسياسياً في سوريا.

ويشير المصدر إلى وجود حراك خفي داخل صفوف الطائفة العلوية يعتبر أن القرار في الساحل هو للعائلات العلوية وليس لبشار الأسد أو إيران، ويغذي هذا الحراك كل من أمين فرع حزب البعث في طرطوس القاضي غسان أسعد والمدعو أبو حبيب الموكل بلجنة "المصالحة الوطنية"، ويتحدث المصدر عن دور كبير لأمين فرع الحزب غسان أسعد قائلا: قام أسعد مؤخراً بنصب تمثال للشيخ صالح العلي الذي ينتمي لعشيرته وسط ساحة حيوية في قلب مدينة طرطوس مستغلاً ضعف رئيس البلدية "السني" علي السوريتي، ومتعمداً في الوقت نفسه إهمال تمثال حافظ الأسد الذي أصبح محاطاً بالأنقاض والنفايات والحفريات، وفسر المصدر ذلك بأفول نجم بشار الأسد وصعود نجم آخر من الطائفة يحل محله.

ويضيف المصدر: يضطلع غسان أسعد بدور كبير في المحافظة متجاوزاً المحافظ "الدرزي" من خلال حضور جميع المناسبات في المدينة لا سيما المشاركة في تعزية أسر قتلى الطائفة العلوية، في خطوة تعتبر تمهيداً لنفسه وعشيرته لتبوء زعامة الطائفة العلوية.

ويختم المصدر بالقول إن تغلغل إيران وحزب الله اللبناني داخل أجهزة النظام ومؤسساته ترك العلويين فريسة الضياع وسوء التصرف مع المحيط السني حتى باتوا لا يعرفون أي مصير ينتظرهم في الأيام القادمة.

قصفت عنيف على مخيم خان الشيح بثلاثة براميل متفجرة يخلف دمارا كبيرا

"قصفت عصابات الأسد مخيم خان الشيح بثلاثة براميل متفجرة ما خلف دماراً كبيراً في مكان سقوطها، فيما تستمر معاناة أبناء مخيم حندرات جراء نزوحهم لليوم (٨٤٦) على التوالي بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الثلاثاء.

حيث تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق للقصف بالبراميل المتفجرة، حيث ألقت الطائرات السورية ثلاثة براميل متفجرة على آخر شارع الرضا، مما أحدث حالة من الهلع بين أبناء المخيم ودماراً في المكان.

تزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة في منطقة دروشا المحاذية للمخيم، فيما لا تزال جميع الطرق الواصلة بين المخيم ومركز المدينة مقطوعة، باستثناء طريق "زاكية – خان الشيح".

أما في جنوب دمشق فقد قامت دائرة الشباب والمتطوعين وجمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية في مخيم اليرموك بحملة تعقيم المياه لمدة ٣ أيام، يأتي ذلك عقب توثيق حالات مرضية بسبب تلوث مياه الشرب في المخيم.

حيث يستمر الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة بقطع مياه الشرب عن أبناء المخيم لليوم (٣٤٣) على التوالي، فيما يسعى أبناء المخيم لتأمين الماء من أماكن بعيدة، على الرغم أنها من مياه الآبار وملوثة.

يشار أن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ووكالة الغوث (UN) قد استطاعت إدخال مواد التعقيم إلى مخيم اليرموك بعد موافقة الأمن السوري، إلا أنه يستمر بمنع إدخال العقاقير والمستلزمات الطبية.

في غضون ذلك تستمر معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من مخيم حندرات منذ ٨٤٦ يوماً على التوالي حيث هجروا عن منازلهم إثر سيطرة المعارضة السورية المسلحة على مخيمهم.

يواجه أبناء المخيم ظروفاً معيشية قاسية خاصة بسبب النزوح حيث اضطر معظمهم للسكن داخل المدارس ومراكز الإيواء، وزادت تلك المعاناة بعد أن طُلب منهم إخلاء الوحدة التاسعة التي يقطنون فيها بالمدينة الجامعية في حلب، مما زاد من مأساتهم ومعاناتهم.

فيما لا يزال مخيم حندرات والمناطق المجاورة له تتعرض للقصف، واندلاع اشتباكات عنيفة بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة والجيش النظامي ومجموعة لواء القدس الموالية للجيش السوري من جهة أخرى، حيث يسعى الجيش النظامي لفرض سيطرته على المخيم الذي يشكل نقطة استراتيجية بالنسبة له، وتسعى مجموعات المعارضة للتقدم باتجاه بلدة حندرات وسجن حلب المركزي.

هذا وكانت مجموعة العمل قد وثقت أسماء ٦١ ضحية قضوا من أبناء مخيم حندرات، كما وثقت أسماء ٣٢ معتقلاً من أبناء المخيم في السجون السورية.

وفي سياق مختلف استمرت حملة "المتراحمون" التي أطلقتها قافلة المرحمة بالتعاون مع الهيئة الخيرية ظهر يوم السبت ٢٢/ من الشهر الجاري بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مدينة دمشق وريفها، حيث وزعت الحملة في الأيام القليلة الماضية حقائب مدرسية للأطفال، وسلل غذائية" على عدد من العائلات في مخيم خان دنون وخربة الشياب وخربة الورد بريف دمشق، ومركز طاهر الجزائري في منطقة الزاهرة بدمشق.

لجأ فلسطينيو سوريا الذين فروا من جحيم الحرب في سوريا إلى البرازيل وذلك لسهولة الحصول على تأشيرة دخول إليها من أي سفارة برازيلية في بلدان العالم، ويسر الاجراءات وعدم غلاء أسعار تذاكر السفر إليها، ولأنها تُشكل بوابة ومحطة على طريق الهجرة إلى أوروبا.

انتشال طفلة بعد ليلة قضتها تحت الأنقاض في مدينة دوما

انتشل رجال إنقاذ طفلة صغيرة على قيد الحياة في مدينة دوما بعد أن قضت ليلة كاملة تحت أنقاض منزلها، الذي سوي بالأرض جراء

قصف طيران النظام مناطق سكنية في المدينة الواقعة بريف دمشق الشرقي.

وقال رجال الإنقاذ إن جميع أشقائها ووالديها استشهدوا جراء القصف، وإنهم انتشلوا ما لا يقل عن خمسين جثة من المباني التي سويت بالأرض بعد أن سقطت الصواريخ يوم السبت الفائت.

وأضافوا أنهم يعتقدون أن هناك المزيد من الجثث تحت أنقاض المباني، التي كانت تسكنها عشرات العائلات، وأن عشرات الجرحى نقلوا إلى مستشفيات ميدانية، وكثير منهم مصابون بجروح خطيرة.

وأوضح عمال الإنقاذ أنه قد حددت هوية عشرين جثة، ولم يتم التعرف على ٣٢ ضحية آخرين، وأن العدد الإجمالي قابل للزيادة، بينما يواصل العمال البحث وسط حطام المباني التي تتألف من أربعة طوابق، وأصيبت مباشرة في القصف.

قتيلان في تجدد للاشتباكات في مخيم عين الحلوة في لبنان

قتل شخصان على الأقل وأصيب ستة آخرون بجروح فضلا عن نزوح عشرات العائلات يوم أمس الاثنين إثر تجدد الاشتباكات بين فصيلين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، بحسب ما أفادت مصادر فلسطينية وأخرى طبية.

وأفاد سكان في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا ان الاشتباكات المسلحة تجددت بين جماعة "جند الاسلام" المسلحة وحركة فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقال مصدر طبي في صيدا، كبرى مدن الجنوب اللبناني، "هناك قتيلان، أحدهما ضابط في حركة فتح".

من جانبه قال مصدر فلسطيني "هناك معلومات عن ستة جرحى على الأقل"، بينما افاد مصدر فلسطيني آخر عن "وقوع عدد كبير من الجرحى"، مشيرا إلى ان "سيارات الإسعاف لم تتمكن من دخول المخيم بسبب شدة الاشتباكات وقربها إلى مداخل المخيم".

ونقل الجرحى إلى مستشفيات في صيدا حيث سمع في ارجاء المدينة دوي المعارك العنيفة التي كانت تجري داخل المخيم. وقد فرت عشرات العائلات من المخيم إلى صيدا هربا من عنف الاشتباكات.

اما الجيش اللبناني الذي لا يدخل إلى اي من المخيمات الفلسطينية وانما ينصب حواجز تفتيش على مداخلها فقد استقدم تعزيزات إلى مواقعه عند مداخل المخيم.

ومنذ مدة طويلة يسود توتر شديد في مخيم عين الحلوة بين حركة فتح وفصائل اخرى. والسبت قتل عنصران من فتح واصيب ١٥ شخصا بجروح في اشتباكات شهدها المخيم. وفي تموز/ يوليو قتل شخصان في اشتباكات اخرى.

وعين الحلوة هو اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان وتتولى أمنه الفصائل الفلسطينية ويسكنه أيضا آلاف الفلسطينيين الفارين من سوريا بسبب المعارك والقصف من قبل عصابات الأسد لمنازلهم.

وفي لبنان حوالى ٤٥٠ الف لاجئ فلسطيني مسجلين لدى وكالة الام المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، وهم يتوزعون على ١٢ مخيما ويعيشون في ظروف بالغة الصعوبة يضاف إليهم أكثر من خميسن ألف من اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا.

اتهامات لأمريكا وروسيا وإيران بالتواطؤ ضد السوريين

قال مدير عمليات منظمة "آفاز" في العالم العربي وسام طريف إن هناك تواطؤا ضد الدم السوري بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الروسي فلادمير بوتين وإيران، مضيفا أن النظام السوري يهجّر المدنيين من الزبداني في ريف دمشق بشكل منظم على مرأى ومسمع العالم، ويحاصرهم في الغوطة الشرقية منذ أكثر من سنتين.

وفي مقابلة مع قناة الجزيرة قال طريف: المساعدات الإنسانية لسكان الغوطة يجري إدخالها بشكل مخجل، ويجب تفعيل قرار مجلس الأمن الخاص بإدخال المساعدات الإنسانية إلى سكان المناطق المحاصرة دون الرجوع إلى النظام.

وآفاز هي منظمة عالمية أطلقت عام ٢٠٠٧، وهي معنية بحقوق الإنسان وحرية التعبير والفساد والفقر والصراع، بالإضافة إلى قضايا البيئة. وتعد من أكبر شبكات النشطاء وأكثرها فعالية حول العالم.

وتشير أحدث التقارير إلى أن عدد القتلى جراء قصف عصابات الأسد السوري لمدن وبلدات الغوطة الشرقية خلال الأسبوع الماضي قد بلغ نحو مئتين.

ويرى مراقبون أن الإخفاق المستمر لعصابات الأسد والمليشيات الموالية له في تحقيق تقدم في مختلف الجبهات المحيطة بالعاصمة دمشق دفعها لاستخدام سياسة الأرض المحروقة في الغوطة.

الأمم المتحدة تعتبر ما يحدث في سوريا أكبر كارثة تهجير في العالم

كشف تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سوريا، أن ما يحدث في سوريا هو أكبر كارثة تهجير في العالم، حيث ترك أكثر من ١١.٦ مليون شخص منازلهم، منهم ٧.٦ مليون نازح، وأكثر من ٤ ملايين لاجئ، فيما ناقش الائتلاف مع منظمات المجتمع المدني خطة دي ميستورا وأوضاع النازحين والمعابر مع تركيا.

وأشار التقرير الذي صدر عن المنظمة الدولية بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني إلى أن ١٢.٢ مليون سوري بحاجة إلى المساعدات الإنسانية، منهم ٥.٦ مليون طفل.

وبيّن التقرير أن الاحتياجات الإنسانية في سوريا ازدادت إلى ١٢ ضعفا، منذ عام ٢٠١١، وبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ٩.٨ مليون شخص، وهنالك ١١.٦ مليون شخص بحاجة عاجلة للمياه والصرف الصحي، موضحا أن حوالي ٤ ملايين من النساء والأطفال دون الخمس سنوات، معرضون لخطر سوء التغذية، وأكثر من ٢٢٠ ألف شخص خسروا حياتهم، وأصيب أكثر من مليون إنسان.

ولفت التقرير إلى أن عدد الأشخاص الذين تلقوا مساعدات غذائية خلال العام الحالي في جميع أنحاء سوريا، وصل إلى ٣.٩ مليون شخص، وتم توزيع ٥.١ مليون علاج طبي للمحتاجين، ٢٠ بالمئة منها في المناطق الساخنة، التي يصعب الوصول إليها، والمناطق المحاصرة، كما تم تزويد أكثر من ١.٨ مليون شخص، بخدمات التعافي المبكر، وسبل العيش.

يشار إلى أن مفوضية الأمم المتحدة تعاني من عجز كبير في التمويل، فضمن خطة الاستجابة السريعة التي وضعتها نهاية العام الماضي، طلبت ٢.٩ مليار دولار تمويلا من الدول المانحة، لتأمين الاحتياجات في سوريا خلال العام الجاري، ولكن ما تم تقديمه حتى اليوم بلغ حوالي ٨٠٠ مليون دولار، أي ما يعادل ٣٠ بالمئة من المطلوب.

ناقش عدد من أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري مع ممثلين عن بعض منظمات المجتمع المدني، مستجدات مسودة الخطة التي تقدم بها المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمام مجلس الأمن في منتصف الشهر الجاري، والتي حصلت على تأييد مجلس الأمن الدولي.

وجرى خلال اللقاء، الذي عقد يوم أمس الاثنين، الاتفاق على تنظيم لقاءات دورية بين الائتلاف والمنظمات، بهدف الوصول إلى رؤية متكاملة حول خطة دي ميستورا وأي مبادرات أخرى حول الحل السياسي في سوريا.

وقالت نائب رئيس الائتلاف نغم غادري، في تصريح نشره موقع الائتلاف الالكتروني اليوم، إن هناك حاجة للتنسيق والتواصل مع منظمات المجتمع المدني بشكل دائم للعمل على توحيد الرؤية والخطاب، وإن لدى الجانبين عمل مشترك يصب في مصلحة سوريا والثورة السورية، ويحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة ومحاسبة المجرمين وعلى رأسهم بشار الأسد وزمرته الحاكمة.

كما بحث الاجتماع وضع المعابر الحدودية مع تركيا، وتنظيم آلية الدخول والخروج منها للتمهيد لفتحها من جديد أمام المنظمات وممثليهم والعاملين بها.

الكاتب آرون ديفيد ميلر يدافع عن سياسة أوباما في سوريا

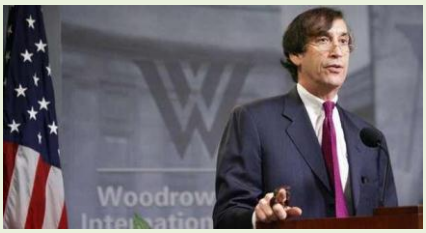

دافع الكاتب الأمريكي آرون ديفيد ميلر عن سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إزاء

سوريا ، مشيرا إلى أن سياسته "كانت إجبارية ولا مناص عنها تماما كما الموت والضرائب"، على حد تعبيره، ووصف، في مقال نشرته صحيفة "فورين بوليسي" الأزمة السورية بأنها "كارثة فجّة لم يتعاطى معها أحد".

ورأى آرون ديفيد ميلر أن كافة تحذيرات النشطاء الليبراليين وصقور المحافظين الجدد من تبعات التقاعس عن اتخاذ إجراء إزاء سوريا قد تجسدت في مأساة شديدة الدموية.

ونوه ميلر بأن إدارة أوباما تواجه اتهامات كثيرة لا تقف عند حد القيادة من الخلف، بل تتجاوز ذلك إلى التقاعس عن التحرك، مشيرا إلى معللات هذا التقاعس من جانب تلك الإدارة بالحديث أول الأمر عن خط أحمر غير مرئي ، ثم عن تدريب فاشل للمعارضة السورية، ثم عن التعاطي مع تنظيم "داعش" أولاً قبل الالتفات لنظام الأسد.

وبحسب الكاتب، فإن نتيجة هذا التقاعس، باتت سوريا بمثابة كارثة أخلاقية وإنسانية واستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة.

وقال ميلر: لقد سقط ما يربو على ربع المليون إنسان وتشرد الملايين في الداخل والخارج، كما مهدت الكارثة الأجواء لظهور تنظيم "داعش" في سوريا وأوجدت بذلك مجالا خصبا للألم والأذى والعنف والقتل الطائفي والاغتصاب والاستعباد والتعذيب وألف ألف وباء آخر يتفشى في هذا البلد البائس لحين من الدهر.

والتفت ميلر إلى المنتقدين ممن يريدون تكبيل إدارة أوباما بهذه المسئولية الثقيلة عن هذه الكارثة، ووجه إليهم سؤالا عما إذا كان يمكن لواشنطن أن تفعل في الماضي أو الآن بحيث يمكن تفادي وقوع تلك المآسي ونزع فتيل الأزمة السورية؟.

وقال ميلر: ربما يمكن الإشارة إلى أمور كثيرة مثل فرض مناطق حظر جوي وبري وتكثيف القيادة الأمريكية على الصعيدين الإنساني والسياسي، وتوجيه ضربات عسكرية ضد نظام الأسد، وإرسال قوات برية أمريكية إلى الأراضي العراقية أو حتى إلى سوريا لمقاتلة عناصر تنظيم داعش، وبذل المزيد من الجهود الجادة الرامية لتوحيد جبهة المعارضة وتدريبها – لكن كل هذه الأمور باتت للأسف مجرد فرضيات.

وسأل الكاتب هؤلاء المنتقدين للإدارة الأمريكية أن يضعوا في حسبانهم الظروف المحيطة بالرئيس أوباما في رؤيته للشرق الأوسط، ورصد قوله "أنا أخرج بأمريكا من حروب سيئة، ولا أدخل بها في أخرى جديدة".

وقال ميلر لهؤلاء النقاد "إذا كانت لديكم أية شكوك في أن عزوف الرئيس أوباما عن الدخول في صراعات غير ضرورية يشكل (الحامض النووي) لسياسته الخارجية ، فما عليكم سوى النظر إلى الطريقة التي دافع بها عن الاتفاق النووي الإيراني ، لتعلموا أن أوباما يلتزم بإخلاص بنهج عدم التدخل".

وأكد أن شبحي العراق وأفغانستان يمثلان ركيزة أخرى من معتقدات أوباما، ومن ثم فهو يبحث عن ضمان لنهايات مستدامة للصراعات، وقد بدت سوريا منذ الوهلة الأولى كمصيدة عسكرية مفتوحة النهايات تنذر باصطياد أمريكا وتكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والأموال والوقت والموارد.

وأوضح أن الرئيس أوباما عكف في سوريا والعراق على البحث عن تدخل متوازن واتخاذ "أنصاف خطوات"، لكنه لم يجد هذا النوع من التدخل.

وأكد ميلر أنه إذا كانت هناك أي فرصة لاستظهار القوة ضد نظام الأسد، فإن هذه الفرصة قد انتهت عندما لاح اتفاق إيران في الأفق، فلم يكن ممكنا أبدا أن يعمد هذا الرئيس إلى تسليح الدور الأمريكي في سوريا والمخاطرة بمواجهة مباشرة أو حتى بالوكالة ضد إيران.

وتابع : ثم كان ظهور تنظيم "داعش" على هذا النحو البشع، فأغلق الباب تماما دون أي استجابة أمريكية قوية ممكنة ضد نظام الأسد الذي بات إيقاف عنفه ضد أبناء شعبه وإسقاط نظامه ثم إعادة بناء الدولة السورية .. باتت هذه الأمور ثانوية إلى جانب قضية محاربة إرهاب "داعش" في عين الرئيس أوباما الذي لا يرغب في التمكين للوجود الداعشي في سوريا إذا ضعُفت جبهة الأسد، كما أن أوباما يدرك تماما أن إنزال الهزيمة بداعش يتطلب حلا سياسيا في دمشق، لكنه ليس مستعدا لقيادة الخطوات صوب هذا الحل.

واستدرك ميلر قائلا إن مسار الأمور يمكن دائما أن يتغير، لكن من دون هجوم كارثي على مصالح أمريكا بيد تنظيم "داعش" أو نظام الأسد، فإنه من الصعب أن نرى تغيرا لسياسة أوباما في هذا المضمار.

وأوضح: لقد تجنب أوباما تسليح الدور الأمريكي على نحو جاد في سوريا والعراق على مدار ٤ سنوات حتى الآن، وإذا ما كان ثمّ منتقدون يرغبون في تبني سياسة جريئة

لإنقاذ سوريا، فللأسف: هؤلاء يحتاجون إلى نوع مختلف من الرؤساء، وإلى شعب وكونجرس أكثر استعدادا للمخاطرة، وإلى تاريخ أفضل في العراق وأفغانستان.

واختتم ميلر قائلا لهؤلاء المنتقدين "انتقدوا أوباما ما شئتم على نبذه سوريا وراء ظهره، واصرخوا قائلين: كنا نريد قائدا حقيقيا يُرينا كيف يمكن إنقاذ ذاك البلد البائس، ولكن تذكروا، إذْ تجهدون أصواتكم، أنه لا الرجل، ولا الزمن، ولا الجيش، ولا الدولة، كانت مستعدة ولو من بعيد لهذا العمل.

١.٢ مليون دولار لدعم زراعة القمح من الهلال الأحمر القطري

قرر الهلال الأحمر القطري تخصيص مبلغ يقارب ١.٢ مليون دولار أمريكي لتنفيذ مشروع دعم وتحفيز زراعة محصول القمح في أربع محافظات سورية من أجل الموسم القادم.

وأوضح الهلال الأحمر القطري في بيان له أن هدف المشروع توفير القمح لدعم المخابز المنتجة للخبز في الريف الشمالي لمدينة حمص، وذلك لتأمين الخبز لشريحة كبيرة من العائلات من السكان والنازحين، بسعر مخفض وأقل بكثير من سعر التكلفة.

وأشار البيان إلى أن أهداف المشروع تتمثل في تشجيع الفلاحين على زراعة أراضيهم المتروكة بسبب الأوضاع الصعبة، وزيادة إنتاج القمح في المناطق المستهدفة للاعتماد عليه كمادة غذائية استراتيجية، وإيجاد فرص عمل لكثير من العاطلين عن العمل في مجال الزراعة، وكسر احتكار محصول القمح في مناطق زراعته، وتخفيف العبء عن المنظمات الإغاثية بالانتقال من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة تنمية الموارد.

وجاء قرار زيادة ميزانية المشروع والتوسع في المساحة التي يغطيها من الأرض الزراعية بعد نجاح تنفيذه في الموسم الحالي بتكلفة إجمالية قدرها ٢٤٥.٠٠٠ دولار أمريكي، حيث تقوم فكرة البرنامج على دعم وتشجيع زراعة القمح كمادة غذائية هامة، في محاولة لرفع حجم إنتاج القمح إلى مستوى مقبول يخفف من واقع المعاناة اليومية للشعب السوري، وخاصة في ظل عدم إمكانية الاستمرار في الاعتماد على المعونات المقدمة من المجتمع الدولي والتي لا تلبي الاحتياجات المتزايدة.

وتبنى الهلال الأحمر القطري آليات عمل محددة بدأت بافتتاح ٤ وحدات زراعية في المناطق المستهدفة وهي ريف محافظات حماة وحمص وإدلب وحلب، وتم تسجيل المزارعين الراغبين في تلقي الدعم من الهلال لزراعة القمح، ووضع ضوابط محددة لهذا الشأن.

وذكر بيان الهلال الأحمر القطري أن إجمالي عدد المستفيدين المباشرين من المشروع بلغ ٧٨٢ عائلة تضم ٣.٩١٠ نسمة، منهم ١٠٨ مزارعين ممن دعمهم الهلال الأحمرالقطري و٦٧٤ مزارعا ممن قاموا بشراء القمح الذي قدمه الهلال إلى المؤسسة العامة لإكثار البذار وقدره ٣٣٧ طنا، حيث زرع كل منهم هكتارين من القمح بمعدل ٠.٢٥ طن للهكتار الواحد.

أما بالنسبة للمستفيدين بشكل غير مباشر، أوضح البيان أن العائلات ستستفيد من الخبز الناتج عن عملية طحن القمح وخبزه، حيث أن كمية المحصول البالغة ١.١٤٦ طنا تنتج ١.٠٣٢ طنا من الخبز، وسوف تستفيد من هذه الكمية ٢.٨٢٧ عائلة على مدار سنة كاملة بمعدل ربطة خبز واحدة في اليوم.

وهناك أيضا مستفيدون آخرون كأصحاب المحال التجارية وغيرهم، الذين سيستفيدون من تحسن الحالة المعيشية والاقتصادية للمزارعين، ويقدر عددهم بمعدل ٥ أشخاص لكل عائلة من العوائل التي ستزرع القمح، أي مايعادل ٣.٩١٠ نسمة.

مصرف سوريا المركزي يضع شروطا جديدة لعمليات البنوك

بدأ مصرف سوريا المركزي بتطبيق العديد من الشروط الجديدة على أي سوري يملك حسابا بنكيا في البلاد، يجبرهم خلالها على تقديم "مبررات اقتصادية" قبل أي عملية سحب لأموالهم المودعة في البنوك والمصارف، كما عين لهم نظام دمشق سقفا محددا لكمية الأموال المسموح سحبها شهريا، حتى إن استوفوا كامل الشروط الجديدة المطلوبة.

التعميم الذي أصدره حاكم المصرف المركزي في حكومة النظام الدكتور أديب ميالة، يقضي بإلزام كافة المصارف ومؤسسات الصرافة التي ما زالت تعمل في سوريا ضمن مناطق سيطرة النظام، بعدم إعطاء أو بيع القطع الأجنبية إلا بوجود ما أسماها "مبررات اقتصادية" يجب على أي راغب بسحب أموال أو إيداعها في البنوك تقديم خلال العملية المنفذة.

ويفرض التعميم الصادر عن المصرف المركزي، على المواطن السوري سواء كان تاجرا أو موظفا، أو أي صفة أخرى، تقديم "سند إقامة من المختار، وآخر فاتورة مياه وكهرباء، وإثباتات عن مصدر الأموال في حال الرغبة بإيداعها في حسابه الخاص، ومبرر عن سبب صرفها ولأي جهة ستكون في حال الرغبة بسحب مبالغ مالية من حسابه الشخصي". وبحسب القوانين التي سُنت مؤخرا، فإنه أي سوري استوفى كافة الشروط المطلوبة، لا يحق له بأي شكل من الأشكال سحب أكثر من ١٠ آلاف دولار شهريا، أو ما يعادلها من عملات أجنبية، ما يعني إجبار فئة التجار في مناطق على البقاء فيها، وعدم النزوح أو الهجرة خارجها، وتبين هذه القرارات في حال غادر أي تاجر مناطق النظام السوري انه لن يستطيع سحب أكثر من ١٠ آلاف دولار، ويبقى مصير أمواله مجهولا في حال المغادرة.

القرار الاقتصادي الجديد، حدد ما سماها "المبررات الاقتصادية"، التي يسمح بموجبها بيع القطع الأجنبي، منها السفر إلى الدول العربية والأجنبية، والرسوم الدراسية في الخارج، ونفقات معالجة الطلبة في الخارج، والرسوم الدراسية في الجامعة السورية الافتراضية، ونفقات العلاج في الخارج، وإعانات الأهل والأقارب العرب السوريين ومن في حكمهم، وتحويل رواتب المتقاعدين السوريين، أو من في حكمهم من المقيمين في الخارج وغيرها.

وحدد القرار السماح بسحب مبلغ ثلاثة آلاف دولار فقط في حال السفر إلى الدول الأجنبية، مع شرط إضافي لما سبق وهو تذكرة سفر قبل عملية سحب الأموال ووجود صاحب الحساب حصرا، وحدد التعميم الحد الأقصى ب ١٥٠٠دولار للراغبين في السفر إلى الدول العربية، عدا الأردن ولبنان، أما الرسوم الدراسية في الخارج، فإن التعميم حدد الحد الأقصى حسب المبلغ المحدد بالوثيقة وبما لا يتجاوز ١٠ آلاف دولار شهريا، مع شروط أخرى وهي "وثيقة من الهجرة والجوازات تثبت إقامة الطالب، ووثيقة تثبت أنه طالب، ووثيقة مصدقة من الخارجية السورية".

أما فيما يخص إعانات الأهل والأقارب، ومن في حكمهم من فروع أو أصول أو الزوج أو الزوجة في الخارج، حيث يصل الحد الأقصى إلى خمسة آلاف دولار سنويا، تقسم على خمس دفعات، ألف دولار شهريا، بينما حدد التعميم الوثائق المطلوبة، أي وثيقة تثبت صلة القربى والإقامة في الخارج، وتعرض هذه الحالات على أمانة سر هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لاستصدار القرار المناسب بخصوصها، أما اشتراكات الصحف والمجلات الأجنبية حيث يحدد الحد الأقصى بقيمة الاشتراكات وفق فاتورة الاشتراك على ألا يتجاوز المبلغ ٢٠٠ دولار سنويا.

أحد تجار العاصمة السورية دمشق رفض الكشف عن اسمه، قال لصحيفة "القدس العربي" خلال اتصال معه، الشروط الجديدة التي وضعها النظام السوري، أحكم من خلالها قبضته بشكل كامل على كافة الحسابات الشخصية والتي تعود للتجار، فقد منعهم من حرية التصرف بأموالهم، وأجبرهم على البقاء في دائرته، وبالتالي ستصبح أموالهم مستباحة وقابلة للاستملاك عليها في أي وقت.

وأضاف "عملية سحب أي مبلغ من البنك حتى وإن كان ١٠٠ دولار أمريكي تستغرق ما يزيد عن ساعتين، نشعر من خلالها وكأننا في تحقيق أمني، لا يبقى سؤال، أو عنوان إقامة أو هاتف، أو علاقات إلا ويطرح علينا قبل عملية السحب، على ما يبدو إن النظام السوري سيصادر في وقت لاحق بعض الحسابات البنكية بحجة الإرهاب وغسيل الأموال، وأن الكثير من الحسابات ستجمد لصالح النظام، ويستفيد منها لأعماله الخاصة، ويبقى التاجر تحت رحمته إلى أن يشاء الله".

توفير مأوى لأسرة طفلة ولدت في حديقة عامة في الحسكة

كانت حديقة عامة في مدينة الحسكة أوّل ما رأته الطفلة رحمة عندما أبصرت النور، حيث أجبر تصاعد حدّة الصراع أهلها على الفرار

من حي غويران كآلاف الآخرين. وأصبحت هذه الحديقة الواقعة في وسط مدينة الحسكة منزلهم حالياً.

تتذكر والدتها سلمى قائلةً: "اضطررنا إلى الركض سريعاً وسط القتال والاشتباكات العنيفة. بالكاد تمكنت من المشي. شعرت بخوف شديد وكنت أدعو الله أن نصل إلى مكان آمن لأُلد طفلتي". كانت سلمى في ذلك الوقت حاملاً في الشهر التاسع وكان فرارهم متعباً. وبعد عدّة أيام من وصولهم إلى الحديقة، ولدت رحمة بمساعدة قابلة من المنطقة. لكن الولادة كانت مختلفة جداً عما تصورته سلمى، حيث تضيف قائلةً: "كان قد مر على وصولنا عشرة أيام، والجو حار جداً هنا. المياه ليست متوفرة دائماً كما أن المكان يفتقر إلى الخصوصية".

أما والد رحمة، فهو عامل في غويران وقد أصابه الإرهاق. وبما أن العائلة لم تكن تملك مكاناً آخر للنوم، اضطر إلى السهر لحمايتها في النهار والليل.

وبعد عدّة أيام، حدّدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مكان عائلة رحمة ونقلتها إلى مأوى حضري في مدينة الحسكة حيث قُدمت لها مواد الإغاثة الأساسية والمساعدات الإنسانية. واليوم، يمكن للطفلة رحمة أن تنام بسلام بوجود عائلتها معها في مكان آمن. وقد جاء وجود رحمة ليمد والدها بالقوة على الاستمرار، ويقول: "على الرغم من كل الصعوبات التي مررت بها لإيصال عائلتي إلى بر الأمان، أنسى كل مشاكلي بمجرد النظر إلى عيني رحمة. فقد أعادت لي الأمل وأعطتني الثقة. ونحن الآن معاً ونشعر بالأمان".

في يونيو/حزيران الماضي، أدى القتال العنيف في الحسكة إلى نزوح ما يقدر بنحو ١٢٠,٠٠٠ شخص. نزح كثيرون قبل ذلك في منطقة تستضيف ٢٤٩,٠٠٠ نازح سوري. ولا يزال الوصول إلى مدينة الحسكة مقيداً بسبب الوضع الأمني. ومع ذلك، قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال متطوعيها وشركائها بتحديد حوالي ٥٠,٠٠٠ شخص نازح في مناطق بالحسكة، ومن بينها القامشلي والدرباسية وعامودا واليعروبيةا ورأس العين والمالكية.

حتى الآن، قدمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم لهؤلاء النازحين داخلياً من خلال مواد الإغاثة الأساسية ولا سيما في القامشلي وعامودا والدرباسية.

وعلى الرغم من محنتها، لم تفقد سلمى الأمل، حيث تقول: "أسميت طفلتي رحمة لأنها ولدت في شهر رمضان المبارك. وأطلب من الله أن يرحمنا ويرحم جميع النازحين".

ميركل تندد بالعنف المثير للاشمئزاز الممارس ضد اللاجئين في ألمانيا

انتقدت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل وحكومتها يوم أمس الاثنين الاحتجاجات العنيفة ضد طالبي اللجوء في بلدة هايدناو في شرق المانيا هذا الأسبوع، فيما أعربت نقابة الشرطة الألمانية عن قلقها ازاء مستوى العدوانية في أعمال الشغب ضد اللاجئين.

وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن زايبرت في مؤتمر صحفي "تندد المستشارة والحكومة بالكامل بأقوى العبارات الممكنة بالعنف والأجواء العدوانية تجاه الأجانب هنا".

وأضاف "محاولة اليمينيين المتطرفين والنازيين الجدد لنشر رسالة الكراهية الحمقاء حول مركز لإيواء اللاجئين مثيرة للاشمئزاز".

وأصيب ما لا يقل عن ٣١ من رجال الشرطة الألمانية في اشتباكات مع نحو ٦٠٠ محتج في الساعات الأولى من يوم السبت ورشقهم كثيرون بالحجارة والزجاجات لغضبهم من دخول طالبي اللجوء البلاد.

هذا فيما أصيب نائب نقابة الشرطة الألمانية يورج رادك، بالذعر من أعمال الشغب التي قام بها يمينيون متطرفون أمام نزل لاجئين في مدينة هايدناو بولاية ساكسونيا شرقي ألمانيا على مدار ليلتين متتاليتين.

وقال رادك في تصريحات لبرنامج إذاعي: "إنها مستوى من العدوانية لم نراها منذ فترة طويلة". ودعا رادك الأوساط السياسية إلى تقديم المزيد من الدعم من أجل ضمان الأمن لنزل إقامة اللاجئين.

وأشار إلى أن ما حدث في ولاية ساكسونيا يعد مثالا لأوجه الضعف التي تعاني منها الشرطة. يذكر أن يمينيين متطرفين تظاهروا لليلتين على التوالي أمام مأوى للاجئين في هايدناو اعتراضا على استقبال طالبي لجوء في مدينتهم وقاموا بأعمال شغب، ورشقوا أفراد الشرطة

بالحجارة وزجاجات الجعة، وأسفر ذلك عن إصابة الكثير من أفراد الشرطة.

ألمانيا تلغي قرار إعادة اللاجئين السوريين إلى أول دولة أوروبية دخلوها

ألغت ألمانيا "بصمة" تطبيق معاهدة دبلن بالنسبة للاجئين السوريين، التي تنص بنودها على إعادتهم إلى أول بلد أوروبي دخلوه وبصموا فيه، بالتزامن مع توافد الآلاف منهم براً من اليونان إلى مقدونيا في الطريق إلى الدول الأوروبية الغنية.

ويأتي هذا القرار الذي دخل حيز التنفيذ في الـ ٢١ من شهر آب/أغسطس الحالي وأكده مصدر رسمي ألماني، في الوقت الذي دعت المستشارة أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى إصلاح نظام اللجوء في الاتحاد الأوروبي.

ونقلت مصادر صحفية عن الحكومة الألمانية قولها إن كل أوامر الطرد بحق طالبي اللجوء السوريين ستلغى، وستصبح ألمانيا المسؤولة عن طلباتهم.

ويعد هذا القرار مفاجئاً من ألمانيا، إذ لطالما اشتكى مسؤولها من تداعي تطبيق بنود المعاهدة، متهمين بعض الدول الأوروبية بعدم تطبيقها لتفادي قبول عدد أكبر من اللاجئين.

وكانت إعادة اللاجئين إلى الدول التي بصموا فيها، أو تم أخذ بصماتهم فيها بالقوة في دولة كمقدونيا وبلغاريا وهنغاريا من أبرز المشكلات التي تواجه اللاجئين السوريين، ودفعت بعضهم إلى محاولة الانتحار، نظراً لسوء الأوضاع في الدول المذكورة.

ويسلك الكثير من السوريين الطريق البري للجوء الذي يبدأ من اليونان مروراً بمقدونيا وصربيا وهنغاريا وصولاً لألمانيا.

وكانت الحكومة الألمانية قد رفعت بصورة كبيرة من توقعاتها الخاصة بأعداد اللاجئين لهذا العام إلى ٨٠٠ ألف شخص، رافقها ارتفاع كبير في عدد الهجمات على اللاجئين ودور استقبالهم إلى مستو قياسي.

تراجع ترحيب السويديين بالمهاجرين مع تزايد أعدادهم في البلاد

سلطت سلسلة من الاعتداءات في السويد على المتسولين وكثير منهم من طائفة الروما الضوء على جانب مظلم في بلد يعتبر حصنا من حصون التسامح وإن كان التأييد يتزايد لتيار اليمين المتطرف بزعم أن موجات المهاجرين تمثل خطرا على المجتمع.

فقد كان تدفق آلاف المهاجرين وأغلبهم من طائفة الروما صدمة للسويديين ميسوري الحال إذ أصبح وجود الشحاذين الآن مشهدا طبيعيا خارج متاجر السوبرماكت وفروع سلسلة متاجر ايكيا ومحطات قطارات الأنفاق في العاصمة.

ولأن معظمهم يأتون من رومانيا وبلغاريا فلهم حرية السفر إلى السويد باعتبارهم من مواطني الاتحاد الاوروبي غير أن وجودهم أثار اتهامات من جانب الديمقراطيين في السويد أن البلاد تتساهل مع المهاجرين الذين ملأوها.

وقال مواطن من رومانيا يدعى فاسيلي عمره ٣٨ عاما ويعيش على أداء أعمال بصفة غير قانونية في مجالات مثل البناء في مختلف أنحاء ستوكهولم لوكالة رويترز "الاعتداء الأول كان في نوفمبر/تشرين الثاني أو ديسمبر/كانون الأول العام الماضي. وكان بطلقات الخرطوش". وقال فاسيلي الذي يعيش في سيارته مع زوجته إنه تعرض للاعتداء عدة مرات، وأضاف "زوجتي خائفة جدا جدا".

وتستقبل السويد أكبر عدد من طالبي اللجوء مقارنة بعدد السكان من أي دولة أخرى في أوروبا. وبلغ عدد من تقدموا بطلبات للجوء في السويد العام الماضي ٨١ ألفا وجاءت بذلك في المركز الثاني بعد ألمانيا.

لكن في حين أن معظم طالبي اللجوء يأتون في الأساس من دول مثل سوريا وأفغانستان واريتريا ويحصلون على مساعدات حكومية فإن كثيرين من المهاجرين الروما يحاولون كسب لقمة العيش وإدخار بعض المال للعودة به إلى بلادهم من خلال التسول أو جمع الزجاجات.

وفي كثير من الأحيان يبقون في السويد فترة قصيرة وأحيانا تتكرر عودتهم إليها بعد زيارة بلادهم. وتقدر الحكومة أن هناك نحو ٥٠٠٠ مهاجر بعضهم أيضا من المجر موجودون في السويد بغرض التسول.

ويعيش كثيرون منهم في الشوارع أو في مخيمات تنتشر فيها الأقذار. وفي الشهور الأخيرة ألقى مهاجمون مواد كاوية على المتسولين وأحرقوا خيامهم وعرباتهم التي يستخدمونها بيوتا للإقامة فيها.

وفي منطقة أحراج على مسيرة ١٥ دقيقة من محطة هوجدالن لمترو الانفاق على أطراف ستوكهولم أقام نحو ٧٠ مهاجرا من طائفة الروما خياما وأكواخا بدائية من الأغطية البلاستيكية والألواح المعدنية المتعرجة وغير ذلك من قطع الخردة.

وليس عندهم كهرباء. كما أنهم يشعلون النار في الهواء الطلق لطهي الطعام وليس لديهم سوى بعض الدلاء لغسل ملابسهم.

وقال ماريوس جاسبار في جمعية ستوكهولم ستادسميشن الخيرية التي تتولى تدبير الإسكان للمهاجرين في العاصمة "ليس لديك ما تخسره. فالبقاء هنا كشخص مشرد أفضل لك من العودة إلى الوطن".

ويقول جهاز الإحصاء الاوروبي يوروستات إن متوسط الأجور في السويد يبلغ نحو ٢٨٠٠ يورو (٣١٦٠ دولارا) في الشهر. وفي رومانيا يواجه أفراد الطائفة تمييزا في المعاملة أيضا إذ أن متوسط ما يحصلون عليه من أجر يقل عن ربع هذا المبلغ.

وتعد طائفة الروما التي يبلغ عدد أفرادها في أوروبا ستة ملايين نسمة أكبر أقلية عرقية في القارة. وقد كانت الطائفة محل اضطهاد على مدار معظم فترات تاريخها.

ويقول كثير من المهاجرين في السويد إنهم يريدون العمل لكن ليس لديهم من المقومات التعليمية والمهارات اللغوية ما يمكن معظمهم من العمل بما يجعل التسول البديل الوحيد المتاح أمامهم.

في أغسطس/آب بدأ الديمقراطيون في السويد حملة إعلانات في محطات مترو الأنفاق في قلب ستوكهولم يعتذرون فيها للسياح عن "الفوضى" التي أحدثها المتسولون. وكتب على لافتة أحد الإعلانات "حكومتنا لا تريد أن تفعل ما هو ضروري. لكننا سنفعل ذلك ونحن نتزايد بسرعة قياسية".

واقتحم محتجون محطة القطارات فيما بعد ومزقوا اللافتات ووصفوها بأنها إفراط في الخوف من الغرباء. وقال سفين هوفمولر نائب رئيس منظمة هيم التطوعية لدعم المهاجرين "هم يريدون الفوضى. يريدون استقطاب السويد لتصنيف الناس إلى نحن وهم".

يقول المجلس الوطني السويدي لمنع الجريمة إن نحو ٣٠٠ اعتداء تم الابلاغ عنه وقع على طائفة الروما في عام ٢٠١٤ بزيادة نسبتها ٢٣ في المئة عن العام السابق. وتقول الشرطة إن الأرقام لا تكشف عن الحجم الحقيقي للمشكلة.

ومما زاد من التوتر في السويد بسبب الهجرة أن الشرطة صعدت إجراءاتها الأمنية حول دور إقامة طالبي اللجوء في أغسطس آب بعد أن وقع اعتداء بسكين في متجر من متاجر ايكيا سقط فيه قتيلان. وكان المتهم بارتكاب الحادث من طالبي اللجوء.

ويرفض حزب الديمقراطيين في السويد اتهامات بأنهم يصبون الزيت على النار. ويقول المتحدث باسمهم هنريك فينج إن الحملة الإعلانية لم تتحدث سوى عن عصابات إجرامية تستغل الشحاذين.

ويريد الحزب خفض عدد طالبي اللجوء بنسبة ٩٠ في المئة. وزاد عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب في انتخابات العام الماضي إلى المثلين ليصل إلى نحو ١٣ في المئة. وأظهر استطلاع للرأي نشر في أغسطس/آب أن الحزب أصبح الان أكثر الأحزاب شعبية في السويد إذ يؤيده ٢٥ في المئة من الناخبين.

وقال مارتن فالفريدسون المنسق الوطني للمهاجرين في السويد إن بلاده التي أنفقت نحو ١.٤ في المئة من ميزانيتها على سياسات اللجوء في العام الماضي مازالت تحتفظ بالتسامح لكن عددا كبيرا من السويديين مستاءون من رؤية المتسولين.

وتبحث الحكومة اتخاذ تدابير لتسهيل طرد الناس من المستوطنات غير القانونية وتشديد القواعد الخاصة بتهريب البشر. كما صعدت الحكومة اتصالاتها مع رومانيا وبلغاريا والاتحاد الاوروبي للتصدي لهذه المشكلة. وقال فالفريدسون "لابد أن الحل في بلادهم الأصلية".

وفي الأجل القصير لا يوجد شيء يذكر يمكن للحكومة أن تفعله. فلوائح الاتحاد الاوروبي التي تضمن حرية الحركة تفرض عليها ألا ترد المهاجرين على أعقابهم على حدودها في حين أن طرد المهاجرين من مكان لا يعني سوى انتقال المشكلة إلى مكان آخر.

وقالت آن بريت ديوفي التي شاركت في إعداد تقرير عن المهاجرين الرومانيين في إسكندينافيا إن هؤلاء المهاجرين يتحملون المضايقات إلى حد بعيد. وأضافت "هم في أمس الحاجة إلى المال. وهم على استعداد لتحمل المشاق الشديدة".

جهاد مقدسي يؤكد على أهمية روسيا ودورها في سوريا

قال الدبلوماسي السوري وعضو اللجنة السياسية لمؤتمر القاهرة، جهاد مقدسي، يوم أمس الاثنين، إن "الموقف الروسي تجاه الأزمة السورية وأطرافها لم يتغير، ونفى وجود أي تناقض في الخطاب الرسمي الروسي الذي يؤكد على الالتزام بمقررات مؤتمر جنيف"، مشيراً إلى أن قوة وأهمية دولة روسيا.

وأوضح مقدسي أن "الروس اتخذوا قرار الانكفاء والتعاطي مع هذا الملف بمسارين، المسار الأول هو الحديث مع كل أطياف المعارضة، لكن ضمن موقف أننا نساعدكم بمنظورنا للصراع، ونحن مستعدون لجمع السوريين مع هذه السلطة الحالية لإيجاد مخرج، وقاموا بصياغة بيان جنيف الذي يقول بتشكيل هيئة حكم انتقالي، أي أنهم بصدد إعادة هيكلة النظام السياسي بين السوريين، وليسوا بوارد مساعدة أحد على قلب نظام أو تنحية الرئيس".

وحول سؤال عن أسلوب إغراء الروس ببعض المصالح في سوريا المستقبل، قال مقدسي إن: "غياب العرب عموماً والسوريين خصوصاً كمعارضة عن الحياة السياسية في روسيا يجعلهم يعتقدون أن الروسي كما تصوره الأفلام الأمريكية، هو شخص "غير ذكي" ويجب أن ينهزم في النهاية، فيتعاطون معه بمنطق "كم هو سعرك؟"، وروسيا دولة ضخمة ومهمة وعضو دائم في مجلس الأمن، وأعفت عن كوبا مبلغ ٣٦ مليار دولار من الديون فقط بتوقيع".

وأكد الدبلوماسي السوري أن روسيا دولة مهمة ولا أحد يملك السعر لشراء مصالحهم، وهم ببساطة ينافسون الأمريكيين على الأرض السورية، وبنفس الوقت يرى الروس أن المشكلة في سوريا لا أحد فيها على المنصة الأخلاقية أعلى من الآخر، على الرغم من إقرارهم أن السلطة السورية تتحمل المسؤولية السياسية، لكن الروس تقتصر مساعدتهم على جمع الأطراف في سوريا حول الطاولة على أساس بيان جنيف، وبالنتيجة، لا يوجد تغيير جذري في الموقف الروسي، لكن هذا القرب من روسيا والحديث معها يجعلهم أكثر توجهاً بناءً في التعاطي مع جميع الأطياف.

وحول رؤيته لحل الأزمة السورية، أكد مقدسي أن خيار السوريين هو العمل بشكل تراكمي، وزيارة كل دول العالم وإقناعهم بنقل حربهم عن الأرض السورية إلى مكان آخر، وقال:" أعتقد أننا سنصل إلى اتفاق سياسي في مرحلة ما ومسؤولية السوريين أن يحسنوا هذه الشروط بحياتهم السياسية، وروسيا اليوم لا تملك المفاتيح لوحدها ولا أمريكا لوحدها، فالحل السوري بيد جميع الدول اليوم، وإن لم يحصل توافق إقليمي فلن نخرج من هذا النفق".

الإخوان سوريا يدعون للتكامل السياسي والعسكري مع حركة أحرار الشام

المراقب العام لجماعة الإخوان في سورية في حوار خاص لصحيفة العهد:
الفكر الإخواني المعتدل منتشر بين شباب الحركة الإسلامية، ونعمل مع الشركاء على سد منابع الفكر المتطرف

- تحاول الجماعة أن تظل حاضرة في كل فعالية سياسية أو ثورية للمحافظة على ثوابت الثورة التي تحفظ حقوق الشعب السوري.
- إيران تستغل الظروف غير الطبيعية في البلاد، وحاجة الناس التي فاقمتها حرب النظام على السوريين، من أجل نشر فكر وعقيدة تغاير فكر وعقيدة جماهير الشعب السوري.
- اتهمنا كثيرا بتشكيل فصائل وادعينا على حساب أخرى، وغيرها من الاتهامات الباطلة، ولم يستطع أحد أن يثبت شيئا من هذا، لأنه ليس لهذه الاتهامات أساس من الصحة.
- صرحنا منذ البداية الأولى للإعلان التركي بإقامة منطقة عازلة بأن هذا القرار يصب في مصالح ثورة السوريين، كما أنه يصب في مصلحة تركيا وأمنها القومي.

صفحة 4

المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية "د.محمد وليد"

أعلن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين يوم أمس الاثنين عن وجود "قواسم مشتركة" و"أرض خصبة" للتعاون ما بين الجماعة وحركة أحرار الشام الإسلامية، وأشار إلى إمكانية التكامل السياسي والعسكري بين الجانبين بحسب ما نقلت عنه صحيفة العهد الناطقة باسم الجماعة.

وأثنى المراقب العام للجماعة، محمد حكمت وليد على الحركة ذات التوجه السلفي والتي تعتبر من أوائل الفصائل تشكلاً على الساحة السورية العسكرية، وقال إن لها دور "في النضال والتضحيات لا ينكر"، كما أكّد على وجود قواسم مشتركة بين الجماعة والحركة "ما يجعلها أرضاً خصبة لتعاون كبير، وفرصة لخلق التكامل بين السياسي والعسكري"، على حد وصفه.

وقال وليد "هذه رؤيتنا مع جميع الفصائل السورية الفاعلة على اختلافها، وهو تنوع إذا أحسن السوريون استثماره سيفضي إلى عمل سوري مشترك يحقق لهذا الشعب المظلوم ما يصبو إليه من آمال وتطلعات لإقامة دولة

يتساوى فيها الجميع وتحفظ فيها الحقوق، وتصان الأنفس والأموال"، حسب البيان.

وكانت القيادة العامة في حركة أحرار الشام الإسلامية قد أصدرت في وقت لاحق أيضاً بياناً أوضحت فيه أهداف الحركة واستراتيجيتها، شددت من خلاله على أن "الهدف من الثورة هو إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه وتعتبر مؤسسات الدولة ملك للشعب السوري". وأكدت اعتمادها على "الكوادر السورية"، ونافية ارتباطها بأي تنظيم خارجي بما فيهم تنظيم القاعدة. وأشارت أحرار الشام إلى أن عملها السياسي والعسكري يسعى لـ"تمكين الشعب السوري من تقرير مصيره بما ينسجم مع تاريخه وهويته الإسلامية ونسيجه الاجتماعي"، وهاجمت الدور الإيراني وأشادت بالدور التركي والقطري.

وكانت حركة أحرار الشام الإسلامية قد تأسست بوقت مبكّر من اندلاع الانتفاضة ضد النظام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، ويُقدّر عدد مقاتليها بنحو ٢٥ ألفاً، واندمجت مع تشكيلات أخرى ضمن الجبهة الإسلامية عام ٢٠١٤، كلواء التوحيد وحركات الفجر الإسلامية وكتائب الإيمان وجيش الإسلام وصقور الشام وغيرها، وتتركز قوتها في محافظتي حلب وإدلب، ولها نشاط في بقية المدن السورية، وتتبع لها مؤسسات إغاثية وطبية ودعوية.

وفي وقت لاحق أصدرت صفحة على الفيسبوك أن جماعة الاخوان المسلمين تعتذر للخطأ الذي ورد في الحوار الذي أجرته صحيفة العهد وأن تصريح المراقب العام اقتطع من سياقه مكذبة أي اتصالات مع حركة أحرار الشام أو غيرها وأنها لا تمتلك أي ذراع عسكري في سوريا.

حركة أحرار الشام تفتح باب التجنيد لتشكيل جيش نظامي

أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية عن إعادة هيكلة جناحها العسكري، ليكوّن نواة جيش نظامي، منطلقة من تشكيل قوة مركزية تحت مسمى "كتائب صقور الشام"، حسب ما أوضح تعميم صادر عن الحركة، وموقع باسم قائدها العام "أبو جابر الشيخ".

وأوضحت الحركة أن باب الانتساب لقوتها المركزية، مفتوح لمن تتوفر فيه ٩ شروط، ويتجاوز اختبار القبول.

ومن بين الشروط التي وضعتها الحركة أن لايتجاوز سن الراغب ٣٠ سنة للمقاتلين، و٣٥ سنة لقادة المجموعات، وأن يكون ملتزما دينيا وغير مجاهر بالمعاصي.

واشترطت الحركة كذلك أن يحظى المتقدم بسيرة حسنة، وأن يكون لائقا صحيا للخدمة العسكرية، وأن يتفرغ كليا للخدمة في القوة المركزية.

وأوضح التعميم أن راتب العنصر المقبول سيكون ١٥٠ دولار في الشهر، مع تقديم إعانة غذائية لعائلته.

وأدرجت الحركة في تعميمها رقمين على "تليغرام"، للراغبين في التواصل مع ديوان القوة المركزية، من أجل تحديد موعد ومكان المقابلة.

داعش يعدم امرأة بتهمة السحر ويدمر أحد معابد تدمر

أعدم عناصر تابعون لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" سيدة من مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، يوم أمس الاثنين، بتهمة السحر، كما قام التنظيم بتفجير معبد بعل شمين في تدمر وعناصره يتوعدون بالوصول إلى أبو الهول.

حيث أكد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن التنظيم أعدم السيدة في مدينة القائم العراقية التابعة لـ"ولاية الفرات"، التي تضم كل من البوكمال السورية والقائم العراقية وريفيهما.

وأضاف أن زوجة شقيق السيدة التي تم إعدامها تعمل في "الحسبة النسائية" التابع للتنظيم، وقامت بالإبلاغ عنها بعد العثور على "حجاب"، تحت وسادتها.

هذا فيما هاجم عناصر التنظيم أحد الكنوز الأثرية العالمية وفجروا معبد بعل شمين الشهير في مدينة تدمر التي سلمتها عصابات الأسد للتنظيم في أيار/مايو الماضي.

ويأتي تفجير التنظيم للمعبد بعد أيام من إعدام المدير السابق للآثار في مدينة تدمر خالد الأسعد (٨٢ عاماً) بتهمة التعامل والتواصل مع نظام الأسد.

وقال المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم لوكالة فرانس برس: "فخخ تنظيم داعش اليوم بكمية كبيرة من المتفجرات معبد بعل شمين قبل أن يفجره"، مضيفاً أنه "تم تدمير جزء كبير من المعبد". وأوضح أن التفجير أدى إلى "دمار الجزء المغلق من المعبد وانهيار الأعمدة المحيطة به".

وكانت معرفات تابعة للتنظيم على موقع تويتر، أعلنت أنها قامت بتفجير المعبد، وأكدت أن هدفها الوصول إلى أبو الهول وتدميره أيضاً، فيما أكد ناشطون في مدينة تدمر أن التنظيم فجر العبد قبل أسبوعين ولكنه لم يعلن عن العملية إلا أمس فيما لم يكن النشطاء في المدينة يعرفون طبيعة التفجير الذي وقع قبل أسبوعين بسبب قصف قوات النظام للمدينة الأثرية يوميا وعدم تمكنهم من الحركة بسبب التضييق على الناس في المدينة المسلمة حديثا للتنظيم.

وقد بدأ بناء المعبد عام ١٧ ثم جرى توسيعه في عهد الإمبراطور الروماني هادريان عام ١٣٠، وبعل شمين هو اله السماء لدى الفينيقيين.

أخبار المعارك والجبهات

صد الثوار في مدينة الزبداني عدة محاولات اقتحام للمدينة قامت بها عصابات الأسد مدعومة بميليشيا حزب الله والجبهة الشعبية الفلسطينية على أكثر من محور كان آخرها قبل قليل على محور الحكمة والاستراحة حيث كبدوا المهاجمين خسائر في الأرواح وعددا من الجرحى.

وفي الأثناء، استمرت الاشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في محيط إدارة المركبات بمدينة حرستا، استهدف الثوار خلالها متاريس عصابات الأسد بالقذائف، محققين إصابات مباشرة.

هذا فيما واصلت كتائب الثوار قصفها لتجمعات عصابات الأسد في قريتي كفريا والفوعة الموالتين شمال إدلب بالصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون، ما أدى إلى مقتل عنصر لعصابات الأسد في كفريا وجرح آخرين.

وقال أسامة أبو أحمد أحد قادة المجموعات في "جيش الفتح" لوكالة "مسار برس"، إن جميع فصائل "جيش الفتح" مشاركة في معركة كفريا والفوعة، ولم يتفرد أي فصيل بها، مضيفا أن القريتين قسّمت لقطاعات بين الفصائل بحيث يستهدف كل فصيل المنطقة التي خصصت له.

أما في ريف إدلب الشرقي، فقد واصلت "جبهة النصرة" قصفها لمطار أبو الظهور العسكري لليوم الثالث على التوالي بالمدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات، محققة إصابات مباشرة.

وأكد أبو اليمان أحد العسكريين في "جبهة النصرة" أن عناصر عصابات الأسد المحاصرين في المطار قد أخذوا الفرصة تلو الأخرى للانشقاق، مشيرا إلى أن العناصر المتبقية داخل المطار مصرة على قتال الثوار وترفض الانشقاق.

وكان ١٨ عنصرا من عصابات الأسد قتلوا، في وقت سابق، داخل مطار أبو الظهور جراء تعرضه لقصف مدفعي كثيف من قبل "جبهة النصرة".

هذا فيما أعلنت كتائب فجر الخلافة أنها فجرت نفقا ونسفت مبنى دار الأيتام الملاصق لفرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بالقسم الغربي من مدينة حلب، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٤ من الجنود النظاميين والمسلحين الموالين لهم.

وقال أبو يوسف، أحد قادة "كتائب فجر الخلافة أن التفجير أسفر عن مصرع أغلب العناصر المتحصنين في المبنى من مليشيا "لواء القدس"، مشيرا إلى أن اشتباكات اندلعت على إثر ذلك، وسط تحليق للطيران الحربي الذي استهدف المنطقة أكثر من مرة.

هذا فيما اندلعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة حي الخالدية وحي جمعية الزهراء عقب تفجير الثوار النفق بمبنى دار الأيتام الذي تتخذه عصابات الأسد ثكنة عسكرية

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في محيط مدينة تلبيسة وقريتي أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي الأمر الذي أدى إلى مقتل عنصر تابع لعصابات الأسد.

أما في الريف الشرقي، فقد جرت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية مهين وجبل الشاعر ومنطقة جزل، وتزامن ذلك مع شن طيران نظام الأسد الحربي ٣ غارات متتالية بالصواريخ الفراغية، على محيط مدينة تدمر وبلدة القريتين ومنطقة جزل، ما أوقع إصابات بين المدنيين.

وتمكن مقاتو تنظيم داعش من قتل ٥ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين جراء كمين نصبوه لهم بالقرب من قرية الفرقلس على طريق حمص – تدمر في الريف الشرقي.

هذا فيما واصل طيران التحالف الدولي قصف مواقع تنظيم داعش في محافظة الرقة للحد من تقدمه، ما أدى إلى سقوط حوالي ٢١ مدنيا كانوا متواجدين بالقرب من المناطق المستهدفة ومقتل العديد من عناصر التنظيم.

ومن جهته، استهدف تنظيم داعش بسيارات مفخخة حواجز لمليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريف الشركراك شمالي الرقة، ما أسفر عن سقوط حوالي ٨ قتلى من المليشيا. كما نفذ التنظيم حكم الإعدام بحق ٤ من عناصره بتهمة الفرار من الخدمة.

وفي ريف حلب الشمالي، قال نشطاء إن الثوار استهدفوا معاقل تنظيم داعش في جبهة دلحة بقذائف الهاون، كما أحبطت محاولة عصابات الأسد التقدم في بلدتي بيانون ومعرسته، متسببين في مقتل وإصابة عدد منهم.

إلى ذلك، اندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، بين "جبهة النصرة" ولواء "شهداء اليرموك" المبايع لتنظيم داعش في منطقة عين ذكر بريف درعا، وسط قصف مدفعي متبادل بين الطرفين.

هذا فيما تعرض القائد العسكري لحركة أحرار الشام في حمص المقدم يوسف حديد لمحاولة اغتيال فاشلة حيث قام بها مجهولون قبل قليل بإلقاء قنبلة يدوية على منزله مما أدى لوقوع أضرار مادية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٠٤ الثلاثاء ٢٠١٥/٨/٢٥